

اللغة العربية والإعلام فى واقع متغير ، آفاق الإستثمار وتحديات
البقاء

بحث مقدم لمؤتمر اللغة العربية الدولي الثالث

د.ميرهان محسن محمد السيد طنطاوي
كلية المعلومات والإعلام والعلوم الإنسانية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا – الإمارات

2014

تنبوأ اللغة العربية مكانة عالمية بين اللغات فهي لغة الحضارة العالمية ، كونها لغة القرآن الكريم ، كما انها تجمع أبناء الأمة العربية في بوتقة واحدة ، وتعد اللغة هي الوعاء الامثل للتعارف والتفاهم بين الشعوب علي إختلافها وتنوعها ، ولا غني عنها لتواصل وتفاعل البشر فيما بينهم .

وإذا كانت اللغة العربية في عصرنا الحالي تعترضها الكثير من العقبات والتحديات إلا أن ثمة جهود تبذل في سبيل الحفاظ عليها وإبقاءها، ومنها علي سبيل المثال لا الحصر حزمة المبادرات التي اطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لتعزيز مكانة اللغة العربية والتي تفتح الآفاق لإستثمار اللغة العربية بشكل كبير وعلي كافة المستويات والأصعدة، بإعتبار اللغة الأداة الأساسية لتعزيز الهوية الوطنية لدي أجيال المستقبل وكونها المعبرة عن قيمنا وثقافتنا وتميزنا الحضاري والتاريخي ، كما أن الوعي بأهمية اللغة العربية يجعلها أكبر إستثمار يمكن الإستفادة منه في المستقبل من أوجه عده .

وتتنوع جوانب إستثمار اللغة العربية وسيما في مجال الإعلام الذي ينبغي أن يتم فيه تفعيل اللغة العربية الفصحى في شتي الوسائل الإعلامية وحتى الجديد منها ، وخاصة أن وسائل الإعلام تعد هي الوسائل المثلي التي يمكن من خلالها نشر اللغة العربية وإحياءها علي نطاق واسع وذلك لكثرة وتنوع عدد جمهور وسائل الإعلام .

وإذا كانت اللغة العربية والإعلام صنوان إلا أن ثمة إشكاليات عديدة تعترض هذه العلاقة ، فالإعلام في عصرنا الحاضر بكل تطوراته التكنولوجية والتقنية بدلا من ان يقوم بدور الداعم للغة العربية أثر سلبا علي اللغة العربية ، وهذا ما يلاحظ بشكل واضح في وسائل الإعلام المختلفة التي باتت مليئة بالأخطاء اللغوية ، إضافة الي التأثير المتعاظم لوسائل الإعلام الجديد وإنسياق الشباب لإستخدام لغة تخلط بين العربية واللاتينية ، هذا الي جانب سهولة اللجوء لإستخدام اللغة العامية بدلا عن الفصحى .

وتبدأ الإشكالية هنا في المؤسسات التعليمية بداية من المدرسة التي يتحدث فيها المعلمون باللغة العامية ومن ثم يتحدث الطلاب العامية وصولا بهذه المشكلة الي مؤسسات التعليم العالي وخاصة أقسام الإعلام التي لا تهتم كثيرا - في معظمها - بالتعليم باللغة العربية الفصحى مما يعكس سلبا علي الطلاب مما يسهم بشكل كبير في تشكيل خطر الإندثار علي لغة الضاد .

ومن هذا المنطلق يناقش هذا البحث أهمية اللغة العربية ، وعلاقة اللغة العربية بالإعلام وابرز التحديات التي تواجهها اللغة العربية في عصر العولمة ، وإشكالية اللغة العربية في أقسام الإعلام بالجامعات ، والجهود التي تبذل من أجل الإبقاء علي اللغة العربية في ظل العديد من التحديات المعاصرة وآفاق الإستثمار الممكن تحقيقها من إستخدام اللغة العربية بالشكل الإمتل ومنحها مكانتها التي ينبغي لها ان تكون .

تكمُن أهمية اللغة في كونها من أهم مميزات البشر ، من خلالها يتفاعلون في محيط حياتهم كما انها تعد وسيلة التفاهم والوعاء الحضاري لهم ، كما ان نظرة الفرد للحياة تتشكل من خلال إرثه اللغوي الذي إكتسبه في حياته ومن هنا كان من الطبيعي ان تحظى اللغة باهتمام الشعوب .

وتعرف اللغة بأنها وسيلة يتم التعبير من خلالها عن المشاعر والأحاسيس كما انها تستخدم لنقل كل ذلك، واللغة ليست كلاما فحسب ولكن اللغة قد تكون إشارة أو تعبيراً بالجسد أو بالعيون وحتى الصمت يطلق عليه لغة كما انها ليست شئ محدد لكنها طريقة نستطيع من خلالها التواصل .(1)

وقد ميز الخالق سبحانه وتعالى اللغة العربية بالعديد من المميزات إضافة الي كونها لغة فطرية يتواصل أصحابها بالإكتساب والتعلم فهي لغة القرآن الكريم وتختلف عن غيرها من اللغات الأخرى في ان العربية لها إمتداد تاريخي فهي استمرت منذ الأدب الجاهلي ، كما ان هذه اللغة ترتبط بالإسلام إرتباطاً عضويًا بالإسلام حيث ان الإسلام يكون النواة الثقافية للعربية الفصحى ، كما ان العربية الفصيحة لها تراث هائل في الدرس اللغوي لا يعرف له مثل في اللغات الأخرى .(2)

ومن خصائص اللغة(3):

- انها لغة إنسانية تعبر عن مطالب الإنسان وتوصله بالآخرين .
- اللغة مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه .
- اللغة عرفية لان أفراد المجتمع تعاونوا واتفقوا علي ألفاظها ودلالاتها .
- اللغة متشابهة فاللغات تتشابه في انها تصدر من جهاز النطق الإنساني .
- اللغة متغيرة بحسب الظروف والمستجدات التي تتعرض لها في المراحل المختلفة .
- انها مرتبطة بالعرف اللغوي .
- اللغة صوت من الأصوات التي تنتظم في وحدات تحمل كل منها معني معيناً له مدلوله ومفعوله الخاص بها .
- واللغة العربية بهذا التميز وهذا الرصيد التاريخي لديها العديد من الوظائف المتنوعة ولعل أبرزها : (4).

- انها وسيلة الإنسان في التفكير حيث يستخدم الإنسان الجمل والتراكيب العربية في الكلام والكتابة .

- انها لغة تحمل مبادئ الإسلام السليمة كونها لغة القرآن الكريم .

- انها لغة تعمل علي تأصيل العقيدة الإسلامية كونها تحمل الي المتكلمين بها هدي القرآن ، فالعلاقة وثيقة بين العربية والعقيدة الإسلامية .

- انها لغة من مقومات الأمة العربية الواحدة كونها توثق شخصية الأمة ،وتؤكد هويتها وتشكل أداة للإتصال بين أبناء هذه الأمة .

- ان العربية لا تدرس ولا تعلم لذاتها لانها وسيلة المتعلمين لتعلم سائر المواد الاخرى .

- إنها الوسيلة المثلى لحفظ التراث الثقافي العربي .

ومن هنا تتضح اهمية ومكانة اللغة العربية من خلال خصائصها ومقوماتها ، فاللغة هي جوهر هويتنا العربية واللغة والهوية وجهان لشيء واحد والإنسان جوهره لغة وهويته ، اللغة فكره ولسانه وانتماؤه .

واللغة أيضا تعتبر وسيلة الإتصال الأساسية الاولى بين الافراد وبعضهم البعض ويستمد موضوع اللغة في الإعلام أهميته في أن جوهر الرسالة الإعلامية يتمثل في اللغة التي يستخدمها الكاتب في نقل المضمون الذي تحمله ونجاحه في تفعيل قدرات وإمكانيات اللغة في التعبير ، كما ان لغة الإعلام تمارس تأثيرا واضحا علي لغة الجمهور المتعرض لها ، كما تعد لغة الإعلام مادة شديدة الخصوبة لتحليل وتتبع أنماط التطور في اللغة الأم بأنظمتها الفرعية (الصرفية والتركيبية والدلالية) (٥).

اللغة والإعلام

ان الفهم الحقيقي للغة يكمن في وظيفتها الإتصالية ، فاللغة تقوم بنقل المعلومات اي انها رسالة بين مرسل ومستقبل فاللغة صورة من صور الإتصال (٦).

فاللغة تؤدي وظيفة إتصالية او بمعنى آخر فإن الإتصال وظيفة من وظائف اللغة ، واللغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنتقل به الرسالة من المرسل الي المستقبل فاللغة اللسانية والإشارات والصور والسينما كلها وسائل نقل الرسالة .

ولاشك ان اللغة الإعلامية تشكل جزء من النظام اللغوي العام السائد ، وتعد علاقة اللغة الإعلامية بعلم اللغة هي علاقة تأثير وتأثر فوسائل الإتصال الإعلامية تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجوده في اللغة من قبل ، وفي هجر كلمات كانت مستخدمة فيها أو إنقراضها إنقراضا تاما، ذلك أن وسائل الإتصال الإعلامية تعكس أهم العوامل التي تدعو إلي نشأة كلمات في اللغة ، كمقتضيات الحاجة الي تسمية مستحدث إجتماعي جديد (٧).

تحديات البقاء

تعيش اللغة العربية في عصرنا الحالي أزمة كبرى تهدد بقاءها بشكل كبير وثمة أسباب وعوامل عديدة تشترك معا وتعمل جميعها بهدف إقصاء اللغة العربية عن المجالات الحيوية في التعليم العام والجامعي والبحث العلمي والإعلام من أجل إحلال اللغات الأجنبية محلها وبسناد هذه الحملة الثقافية للتغريب والنيل من هوية الأمة سياسات غير معلنة ، تسعى لإمتهان العربية الفصحى وعدم إحترامها ويتضح ذلك بشكل بارز في لغة التعليم التي تغلب عليها العامية في أغلب الأحيان ويبرز الخطر الأكبر فيما نراه ونسمعه في الوقت الحاضر في وسائل الإعلام علي تنوعها وإختلافها وقد سارت هذه السياسات المعادية للغة العربية الفصحى متلازمة مع سيادة النفوذ الأجنبي الإقتصادي والسياسي والجغرافي تقدما وتراجعا ، طغيانا وإنحسارا وقد إستشرت هذه السياسات اللغوية في الوقت الحاضر. (8).

ولاشك ان ما نشهده اليوم في وسائل الإعلام من قصور وسائل الإتصال المستخدمة في تنمية وإزدهار اللغة سببة الميل لإستخدام اللغة المبسطة او اللغة العامية ضعيفة المستوي .

ورغم ذلك نجد أن اللغة العربية اليوم تشهد تحديات عدة في العصر الحالي ، بسبب الظروف الراهنة التي تحيط بها ، منها إطلاق الدعوات إلى تهميشها ، أو تغيير سماتها ، أو الانقراض من وظيفتها ، وهو ما يفرض إعادة النظر اللغة العربية من جديد بأسلوب جذاب عن طريق تعليمها وظيفياً في ميادين العلم والمعرفة ، للإقبال على تعلم اللغة العربية من خلال الإحساس بقيمتها، وكنوزها الثمينة ، بحيث يتمكنون من استعمالها في المواقف اللغوية كافة (9).

وإذا كنا بصدد الحديث عن التحديات التي تواجه اللغة العربية فلا بد أن نتحدث عن واقع اللغة العربية في الإعلام ، وضعف وركاكة الإستخدام اللغوي ، إضافة إلي ضعف إستخدام اللغة العربية في المدارس والجامعات ، ناهيك عن أن الثورة التكنولوجية أدت بدورها الي العديد من السلبيات وبرزها الإستخدام اللغوي السلبي لمواقع التواصل الإجتماعي بلغة تمثل خليط بين لالغة العربية واللاتينية ، ومن هذا المنطلق كان لابد أن نسلط الضوء بشي من التفصيل علي هذه التحديات .

واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام

رغم النمو الكبير والمتسارع الذي تشهده وسائل الإعلام العربية ، من تلفزيون وراديو وإنترنت وسينما وكتاب وصحافة مطبوعة ، إلا أن ما نشهده اليوم يؤكد علي وجود تراجع واضحا في درجة الإهتمام باللغة العربية في هذه الوسائل وقد بدا ذلك واضحا في عدة مظاهر مختلفة .

وفي الوقت الذي ينتظر فيه من وسائل الإتصال الجماهيرية الإرتقاء بلغة الجمهور ، نجد أن معظم هذه الوسائل عملت علي تميع اللغة السائدة بمستوياتها المختلفة وبدلا من ان تكون لغة الجمهور مستمدة من اللغة التي تعتمدها وسائل الإعلام حدث العكس مما ادي الي مزيد من التعقيد فلم ينتبه القائمون علي الوسائل الإعلامية الي أن اعتماد أي مستوي من المستويات اللغوية السائدة يؤدي الي تضيق المساحة التي يريدون توسيعها ، من خلال الطرد غير المقصود لشرائح إجتماعية غير محلية فضلا عن الإغراق في المحلية في الوقت الذي تستثمر فيه وسائل إعلامية الفضاء المفتوح الذي أتاحتته ثورة الإتصال للتواصل مع الغير (10).

ولاشك ان الإستخدام اللغوي في وسائل الإعلام يعد من القضايا التي تمثل إشكالية كبيرة في عصرنا الحالي وخاصة بعد ان بدأت العديد من وسائل الإعلام علي تنوعها وإختلافها في المزج بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية ،وقد إزدادت مسألة اللغة في وسائل الإعلام تعقيدا بإنشاء إذاعات وطنية وقنوات تلفزيونية لا حصر لها مما فتح الباب لإستخدام العامية مع العربية الفصحى .

وهذا الهبوط الي العامية في إستخدام العربية في الإذاعات والتلفزيونات أدي الي ظهور حالة هي "التساهل" في إستخدام العربية الفصحى ، ومن ثم نتج عن هذا التساهل ظهور ما يعرف بالعربية "الوسطى" وهي عربية ليست بالعامية لكنها ليست بالفصحى الخالصة أيضا ، فإن فيها من مظاهر العدول عن النماذج الفصيحة في الإستعمال ما يجعلها "اللغة الثالثة" بين الفصحى والعامية (11).

إذن فنحن اليوم نشهد ظهور ملكة لغوية جديدة هيأت لها أسباب من أهمها ضعف تدريس اللغة مادة ومنهجيا في مرحلتي التعليم الاساسي والاعدادي وحتى علي المستوي الجامعي في البلاد العربية ، وانتشار اللغة الثالثة و هذه اللغة الثالثة او الملكة الجديدة تعد خطرا علي العربية (12).

وعلي الرغم من ان العربية الفصحى في الصحف والمطبوعات لم تنزل هي اللغة المهيمنة حتي الآن إلا ان شيوع اللغة العامية في وسائل الإعلام لا تزال طرعا قائما وذلك بسبب إرتفاع حجم

البحث التلفزيوني كما ونوعا وزاد حضور كلا من العامية علي حساب العربية الفصحى في البرامج التلفزيونية بشكل سافر.

ويرجع السبب في جنوح اللغة الإعلامية الي اللغة العامية في العديد من وسائل البث الإلكترونية من موادها وتراجع الفصحى في جميع البرامج الإذاعية والتلفزيونية بإستثناء البرامج الإخبارية الي العديد من الأسباب منها ان طبيعة هذه الوسائل والتي ينبعث منها الصوت الإنساني، استقطبت جمهورا متنوع الشرائح منه الأمي وشبه الأمي ابداعيا ومعرفيا وثقافيا ، مما جعل الفصحى تشكل حائلا تواصليا وتأثيريا لا يمكن تخطيه إلا باللجوء الي اللغة العامية لإمكانية الوصول الي كافة هذه الشرائح، إضافة الي إعتقاد البعض أن محاولة تسييد العامية في الإذاعة والتلفزيون ينطوي علي مؤامرة يحيكها أعداء العرب والمسلمين لتبديد اللغة العربية الفصحى التي تعد عاملا تاريخيا وتراثيا أساسيا ، إضافة الي سبب آخر وهو أن المضامين الهابطة لبعض البرامج التلفزيونية وخاصة في مجال الترفيه تحتم إستخدام العامية لأن اللغة الفصحى لا تتلائم بطبيعتها مع نوعية البرامج الترفيهية⁽¹³⁾.

وقد يستصعب البعض العربية الفصحى ويرى عدم صلاحيتها لإستقطاب العديد من القطاعات الإجتماعية وفي ذلك يقول العقاد "العامية هي لغة الجهل وليست بلغة الثقافة او بلغة اليسار وبين الأغنياء كثيرون لا يحسنون الكلام بغير العامية التي لا جمال لها ولا طلاوة وبين الفقراء من يحسنون التعبير بالفصحى او يعبرون بالعامية تعبيرا يزينه جمالها وتبدو عليه طلاوتها، فإذا عطفنا علي العامية فإنما نعطف علي الجهل ونستبقيه ونستزيده ، ولا نخفف وطأة الفقر ذرة واحدة بتغليب عبارات الجهالة علي العبارات التي تصاغ بها آراء المتعلمين والمهذبين ..."⁽¹⁴⁾.

وإذا كان الإعلام بوسائله مسؤولا عما آل اليه حال اللغة في وسائل الإعلام اليوم ، فإن استمرار التجاهل لحال اللغة العربية في وسائلنا الإعلامية من شأنه ان يكون له تداعيات خطيرة مستقبلا وبدلا من اتساع ظاهرة الضعف اللغوي في المجتمع ووسائل الإعلام سيشمل الأمر إستشراء الظاهرة في المدارس والجامعات وهنا يكمن الخطر في تهديد أجيال المستقبل بفقدانهم للغتهم العربية بدلا من الحفاظ عليها .

المدارس والجامعات وإشكالية اللغة العربية

إن الضعف الواضح في اللغة العربية وركاكة التعبير، باتت من الظواهر الواضحة في الاوساط الطلابية في المدارس والجامعات ، ففي المدارس اصبح المعلمون يقومون بالتدريس بلغاتهم

المحلية ايا كانت جنسياتهم ، ومن ثم يكتسب الطلاب تلك اللغة المحلية للمعلم وتتوه اللغة العربية الفصحى وتتلاشي شيئاً فشيئاً لدى الطلاب الذين يشكلون نواة المستقبل والامل في إنقاذ وإحياء اللغة العربية ، والشئ ذاته ينطبق علي الجامعات حيث أصبح للشباب لغتهم الخاصة التي يستخدمونها بعيدا تماما عن اللغة العربية ومفرداتها ، وأصبحت اللغة العامية هي اللغة التي يتم التواصل عبرها بشكل طغي علي وجود اللغة العربية الفصحى لديهم ، وإذا كانت وسائل الإعلام أحد الأسباب التي أدت الي ذلك إلا ان ثمة أسباب أخرى تتمثل في عدم التزام المعلمين في المدارس والجامعات بالتدريس باللغة العربية الفصحى ، واللجوء الي اللغة العامية والمحلية ظنا منهم أنها الاقرب في الوصول الي الطالب ، ولكنهم من جهة أخرى يساهمون بشكل أو بآخر في إندثار اللغة العربية لدي جيل الشباب .

ولعل هذا ما يتسق مع نتائج دراسة أمل نبيل بدر والتي أكدت علي ان نسبة طلبة الجامعات الذين يمزجون بين اللغة الفصحى والعامية تبلغ نسبتهم 46% وهو ما يتسق مع التكوين الجغرافي لطلاب الجامعات بدولة الإمارات العربية المتحدة حيث انهم يشكلون نسيجا يضم أغلب البلدان العربية ، وبما ان تلك المجتمعات تتباين في اللهجات لاعامية الخاصة وحتى يتحقق التوليف بين هذا التباين جاء استخدام اللغة الخليط والتي تتكون من مفردات عربية يفهمها الكل وأخرى عامية تعكس الثقافة اللغوية الخاصة بكل مجتمع (15).

اللغة العربية وشبكات التواصل الإجتماعي

لقد استطاع الإنترنت منذ ظهوره في الولايات المتحدة الامريكية في عام 1960 بسماته وخصائصه وما شهده من تطور في سماته وخصائصه العديدة ان يتجاوز كافة الوسائل الإعلامية من صحف وإذاعة وتلفزيون وغيرها ليصبح في مقدمة هذه الوسائل وخاصة انه استطاع كسر حاجز الوقت والزمان والمكان بين الافراد والدول والشعوب حتي اصبح الفرد بإمكانه الحصول علي المعلومة عبر فضاءات الإنترنت وفي ذات اللحظة التي تحدث فيها وذلك من خلال النشر الإلكتروني والمنتديات والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة والمدونات واخير شبكات التواصل الإجتماعي مثل (الفايس بوك وتويتر واليوتيوب) وغيرها من مواقع التواصل الإجتماعي .

فالثورة التكنولوجية والإعلامية التي شهدها العالم وأدت الي ظهور وسائل الإعلام الجديد وأبرزها مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفايس بوك وتويتر وغيرها ، التي باتت وسيلة التواصل الأولي بين الناس وبعضهم البعض ، خاصة فئة الشباب مما بات يشكل تهديدا سلبيا لمستقبل

اللغة العربية وزاد من عوامل ضعفها كاللغة الأم في مجتمعاتنا العربية ، وبدلاً من أن تصبح هذه الوسائل بمثابة معول بناء أصبحت معول هدم للغة العربية الذين صنعوا لأنفسهم مفردات حديثة تتواءم مع متطلباتهم حيث باتوا يكتبون اللغة العربية بحروف لاتينية أحدثت نوعاً من الخلل في اللغة العربية حيث أدى ذلك إلى ظهور لغة تجمع الرموز والأحرف والأرقام مما شكل مزيجاً مشوهاً بين اللغة العربية والأجنبية ، فانتشار ظاهرة كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية باتت تهدد اللغة العربية بالإنقراض وتمحو خصوصيتها ، ومن هذا المنطلق فوسائل التواصل الإجتماعي أصبحت تقوم بدور سلبي في هذا الصدد.

ورغم هذه المميزات إلا أن حالة من التباعد بين أبناء اللغة العربية ولغتهم تبدأ من المراحل الأولى للتعليم التي لم تتم القدرة لدى الطلاب على فهم النص والإستمتاع به ، وفي ظل ذلك كله ظهر الإعلام الجديد وإستطاع الشباب أن يصنع لنفسه قواميس لغوية مقابلة لمستجدات العصر يمزج فيها بين التعبيرات العربية والأجنبية في التواصل ، ولاشك أن الإعلام ساهم بشكل أو بآخر في تعميق الهوة بين أهل اللغة الواحدة من خلال إبراز أهمية اللغة الأجنبية دون العربية ولعل المثل الأبرز في ذلك أن كثير من الشباب يكتبون تغريداتهم باللغة الأجنبية. (16)

وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة كلا من نصر الدين عثمان ومريم صالح (2013) والتي أوضحت أن 75% من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي يعتمدون على إستخدام العامية على حساب الفصحى بشكل ملحوظ، كما أن 55% من جملة الباحثين لا يهتمون بسلامة اللغة العربية عندما يكتبون على المواقع الإلكترونية أي أنهم غير معنيين بالأثر السالب المترتب على إهتمامهم بتسخير تلك الأدوات التقنية الحديثة في ضبط وتجويد اللغة العربية. (17)

وتبقي كل هذه العقبات بمثابة تحديات تواجه اللغة العربية ومستقبلها في البقاء والإستمرار للأجيال القادمة وذلك في ظل الإعتماد بشكل كبير على وسائل إعلام تهاونت ومازالت تنتهون كثيراً بحق اللغة الأم ، ومؤسسات تعليمية لا تلزم الطلاب بإستخدام اللغة الفصحى وكانت المحصلة أن الشباب عمل على إستحداث لغة مختلفة ومتباينة عن الفصحى التي تراوح مكانها ، ورغم ذلك يبقى في المستقبل دوماً بارقة أمل تحمك في طياتها فاقا يمكن من خلالها إستثمار اللغة العربية بشكل فاعل .

مستقبل اللغة العربية وآفاق الإستثمار

رغم ان عصر المعلومات يضع أمامنا الكثير من التحديات ويفتح في الوقت نفسه آفاقا واسعة إلا ان علينا التسلح بكافة الوسائل والإمكانات والوسائل لمواجهة هذه التحديات ،وفي مقدمتها اللغة العربية ،التي تعد اهم وسيلة إتصال فيما بين الافراد ،ولاشك ان بمقدور تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ان تنهض بدور فعال في نشر اللغة العربية والإرتقاء بها في الوطن العربي وفي سائر أنحاء المعمورة.

ومن أجل تحقيق ذلك لابد من الإستمرار في وضع المعاجم العربية الحديثة سواء كانت عامة او متخصصة ، وتفعيل دور اللغة العربية عالميا والتركيز علي الأسلوبية في مخاطبة الآخر وضرورة مواكبة اللغة العربية للتطورات التقنية وتوظيف المستجدات الرقمية لصالح ثقافتها الأصيلة ، ضرورة إيجاد صيغة عمل معلوماتي عربي لوضع المعايير المنظمة للإنتاج الرقمي باللغة العربية وللغة العربية ، العمل علي إبراز جماليات اللغة العربية عبر النماذج البلاغية رفيعة المستوي ونشر أمهات الكتب باللغات الأخرى ، ضرورة دراسة الجدل القائم حول اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية .⁽¹⁸⁾

ولاشك ان احد ابرز الافاق المستقبلية لإستثمار اللغة العربية تتمثل في ان تكون وسائل الإعلام مؤسسات مؤهلة وفاعلة لتعليم العربية السليمة والسهولة ،لغة الإعلام العربية في كل فعالياته ومجالاته وبرامجه فاللغة الإعلامية هي لغة الحياة في جوانبها المختلفة فاللغة الإعلامية من شأنها التأثير في تصور الجماهير وإستجلاء حقائق الأشياء والمساهمة في إثراء الرصيد المعرفي واللغوي بين عامة الناس.⁽¹⁹⁾

وثمة إقتراحات لوقف التدني والإسفاف الذي وصلت اليه اللغة العربية والعمل علي فتح آفاق إستثمارها بشكل أرحب ومنها:⁽²⁰⁾

- منع التحدث بغير اللغة الفصحى في المكاتبات والمراسلات الرسمية خاصة في نشرات الأخبار.
- ان تكون لوحات المتاجر والمخازن بأسماء عربية وبحروف عربية .
- تعميم التعريب علي الجامعات والمعاهد العربية خاصة العلمية منها .
- تدريس مادة اللغة العربية في الجامعات والمعاهد.

- حصر تعليم الأجنبي في الجامعات والمعاهد والمدارس الرسمية وغير الرسمية باللغة العربية الفصحى دون اللهجات العامية .

وإذا كانت اللغة العربية تواجه العديد من التحديات إلا أن من ضمن آفاق الإستثمار التي يمكن الإستفادة منها هي المطالبة بأن تكون اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأساسية لنقل الرسالة الإعلامية من أجل الحفاظ علي الهوية الوطنية والعربية ، إضافة الي ضرورة إختيار الإعلاميين شكل أكثر دقة وأكثر تميزا في إتقان اللغة العربية .

المراجع

- 1 -مصطفى محمد الحسناوي ، واقع لغة الإعلام المعاصر ، (عمان :دار أسامه للنشر والتوزيع) ط1، ص 122 ،
- 2 -مصطفى محمد الحسناوي ،واقع لغة الإعلام المعاصر ،نفس المرجع السابق ، ص ص 24-25
- 3-طه علي حسين الدليمي ،سعاد عبد الكريم عباس ، اللغة العربية :مناهجها وطرائق تدريسها ، ط1(عمان :دار الشروق للنشر والتوزيع2005)ص58.
- 4-مصطفى محمد الحسناوي ،واقع لغة الإعلام المعاصر ،مرجع سابق ، ص ص 28-29.
- 5- محمود خليل ،"إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية "، (القاهرة :الدار العربية للنشر والتوزيع 2009)،ص23
- 6-رياض زكي قاسم،اللغة العربية والإعلام وكتاب النص،(عمان :منتدي الفكر العربي 2009) ،ص65.
- 7 - محمد نادر السيد ،لغة الخطاب الإعلامي ،(القاهرة :دار الفكر العربي2007) ط 1،ص ص 15-17.
- 8-عبد الكريم خليفة ، "اللغة العربية والإعلام وكتاب النص "،(عمان :منتدي الفكر العربي 2009) ، ص ص15-16
- 9 - www.cil-a.org/userfiles/
- 10 - جليل وادي حمود ، ورقة بحثية مقدمه الي المؤتمر الأول للمجلس الدولي للغة العربية 2012
- 11 - مصطفى محمد الحسناوي ،واقع لغة الإعلام المعاصر ،(الأردن : دار أسامه للنشر والتوزيع 2011، ص ص 138-139
- 12-إبراهيم بن مراد :في مسألة الإستعمال اللغوي في البرامج الإذاعية والتلفزيونية ،مجلة الإذاعات العربية ،العدد 2العام 2002.
- 13 -مصطفى محمد الحسناوي ، مرجع سابق، صص 152-153.
- 14 - مصطفى محمد الحسناوي ، مرجع سابق ، ص154.
- 15 - أمل نبيل بدر، "واقع اللغة العربية في كليات الإعلام ...دراسة تطبيقية علي الجامعات الإماراتية "، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للغة العربية 2013.

- 16 - خالد الخاجة، اللغة العربية والإعلام الجديد، جريدة البيان الإماراتية، 12 فبراير 2013
- 17- نصر الدين عبد القادر ، مريم محمد محمد صالح ، "إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الإجتماعي ...دراسة تطبيقية علي عينة من مستخدمي الفيس بوك في الفترة من فبراير 2012-فبراير 2013) بحث مقدم الي المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية 7-10 مايو 2013 .
- 18- الحسن بن طلال ، "اللغة العربية والإعلام وكتاب النص"، (عمان: منتدي الفكر العربي 2009)ص13
- 19- عبد الكريم خليفة ،"اللغة العربية والإعلام وكتاب النص" ،(عمان: منتدي الفكر العربي 2009)ص 18
- 20 -حيدر محمد سعيد العرفي ،اللغة العربية وواقعنا الإعلامي المؤلم ،(عمان: منتدي الفكر العربي 2009)ص ص 140-141